بسم الله الرحمن الرحيم

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (103-104)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆مقطع اليوم هو الثاني والخمسون من تفسير آل عمران تصحبنا الآيتان الثالثة بعد المئة والرابعة بعد المئة.

■ في الآيات المتقدمة عابَ الله تعالى أهل الكتاب على أمرين

⚡ **أولهما**: عابهم على الكفر فقال: **(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ)**.

⚡ **ثانيهما**: عابهم على سعيهم في إلقاء غيرهم في الكفر فقال:**(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ)**

⭕فلما انتقل منه إلى مخاطبة المؤمنين أمرهم بما يقابل عملهم هذا؛ فأمرهم:

⚡ أولا، بالتقوى والإيمان فقال: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ)**.

⚡ ثم أمرهم كما سيمر معنا بالسعي إلى هداية الغير إلى الإيمان فقال : **(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ)**.

★يعني ضد فعل أهل الكتاب في الضلال والإضلال.

⭕في آخر آية فسّرناها أمر الله تعالى عباده المؤمنين بالتقوى.

📌**ما الذي يعين على التقوى وعلى الطاعة والثبات؟**

استمعي لتعرفي الآية:

(103) {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}.

📌**هل عرفتِ ما يعين على الطاعة والثبات؟**

إنه الاجتماع والوحدة والاعتصام بدين الله.

🔺 تعالي لنفهم الآية:

■ **((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا))**

📌**ما هو حبل الله؟**

✅ دين الله.

💥إذًا تمسّكوا بدين الله وعهده إليكم بالاجتماع على كلمة الحق ولا ترتكبوا ما يفرق جمعكم عن هذا الدين والعهد.

🔺تأملي هذا التمثيل للمتمسك بدينه،

⚡ كأنه غريقٌ أُلقي إليه حبلُ إنقاذٍ متينٍ من مكانٍ عالٍ فتمسك به.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔺استمعي لهذا الحديث الشريف الذي يشرح ويؤكد معنى هذه الآية الكريمة:

🔘**عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: [إنَّ الله يَرْضَى لَكُمْ ثَلاثًا، ويَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أنْ تَعْبُدُوهُ، ولا تُشْرِكُوا به شيئًا، وأنْ تَعْتَصِمُوا بحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا ولا تَفَرَّقُوا، ويَكْرَهُ لَكُمْ: قيلَ وقالَ، وكَثْرَةَ السُّؤالِ، وإضاعَةِ المالِ].**

💫فلنعد إلى آيتنا الكريمة:

■ **(وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا)**.

💥أي اذكروا بقلوبكم وألسنتكم أيها المؤمنون ما أنعم الله به عليكم من الألفة والوَحدة والاجتماع على دين الإسلام فقد كنتم من قبل اعتناقكم الإسلام أعداءً متفرقين يُقاتل بعضكم بعضًا في غير طاعة الله تعالى، فجمع الله عز وجل بالإسلام قلوبكم فصرتم إخوانًا متحابّين لا أضغان ولا أحقاد بينكم.

■ **(وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا)**

⚡ يا له من تصوير: (شفا حفرة من النار)!

💥أي كنتم أيها المؤمنون قبل اجتماع قلوبكم على الإسلام على وشك الوقوع في النار ،

📌**كيف؟**

⚡ ليس بينهم وبينها إلا أن يموتوا على الكفر، ما أقصر الدنيا وما أحقر مدتها ،فأنقذكم الله منها بهدايتكم إلى الإسلام.

⭕ بمثل هذا التوضيح يُبيّن الله آياته الدالةَ على الحق المبين لأجل هداية المؤمنين إلى طريق الحق ليسلكوه ،

الآية:

(104) {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

💥أي ولتوجد منكم أيها المؤمنون جماعة يقومون بشأن الدعوة إلى دين الله ويدعون الناس إلى كل خير يحبه الله ويأمرون بالمعروف .

📌**ما هو المعروف؟**

✅ كل ما أمر الله بفعله.

📌**وما هو المنكر؟**

✅ كل ما نهى الله عنه.

💫أولئك المتصفون بهذه الصفات هم الفائزون في الدارين.

📌**هل تعلمين أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أفضل وسائل الثبات؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔘 كما أن الاعتصام والطاعة في جماعة من أهم وسائل الثبات.
🌌انظري إلى حالك في رمضان هي خير دليل.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner